النبي صلى الله عليه وسلم الى دار انصاري ليعودوه
من مرض نهرت في وجوههم كلاب من دار الانصاري
فقالت الصحابة ما يدع هؤلاء من اجر فلان شيأ
كل كلب ينقص من اجره بكل يوم قيراطا او قيراطين
فاذا كان الورد يتضاعف بتضاعف الكلاب ففي
قيراط الصلاة اولى لان باب الكرم اوسع وسئل
دارت فيه الرؤس واستصعبته النفوس في قصة
بريرة رضي الله عنها انها لما عتقت خيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت فراقه
ثم لما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم برده
قالت يا رسول الله انا مرام تشفع قال بل اشفع ه
قالت لا حاجة لي فيه استصعبت الناس هذا
وقالوا كيف يظن بهذه الصحابية انها لم تقبل
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم عندها في زوجها
مغيث وكيف قالت لا حاجة لي فيه مع انه صلى
الله عليه وسلم شفع عنها وقد اجيب
عنه باجوبة منها انها علمت من نفسها انها لا تقوم
بواجبات الزوجية لانها كانت تبغضه ولواجبات
الشفاعة لو قعت في امر محرم وهذا الجواب

مردود

مردود لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا شفع وجبت
اجابة شفاعته وكان اذا دعا امراة الى نكاح خسيس
او شريف وجب عليها اجابته ولما خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لمتبنيه
زيد بن حارثة كرهت ذلك وكرهه اخاها فانزل
الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فسمعت
واطاعت واحرار الامة وعبيدها بمنزلة العبيد
في حق النبي صلى الله عليه وسلم في لزوم الطاعة
وهو اولى بالمومنين من انفسهم واموالهم واذا
كان كذلك فبطل هذا الجواب واجاب شيخنا
ولي الدين الميلوي بقوله ان معنى قولها ام تشفع
ام تشير علي وهذا ايضا فيه نظر لانه اذا كان
الشفاعة الاشارة فاشارته صلى الله عليه وسلم
يجب قبولها والخير كله في اتباعها وقال بعضهم انها
اختارت المقام في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وردت الشفاعة لذلك وهذا كله خبط عشوا
ورمية عمياء وانما الجواب الصحيح في ذلك غير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)